

مؤتمر صحافي مشترك لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مع وزير الدفاع،
يوأف غالانت، ووزير حزب الوحدة الوطنية، بيني غانتس، يعلن فيه أن المرحلة الثانية
من الحملة لتدمير حركة حماس قد بدأت بهجوم بري موسع على قطاع غزة*
2023/10/28

مع انطلاق صفارات الإنذار في وسط إسرائيل مساء السبت، أعلن رئيس الوزراء بنيامين
نتنياهو أن المرحلة الثانية من الحملة لتدمير حركة حماس قد بدأت بهجوم بري موسع على قطاع
غزة.

في عرض لصورة واحدة إلى جانب وزير الدفاع يوأف غالانت وزميلهما في كابينت الحرب
بينني غانتس في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب، أعلن نتنياهو: "هذه المرحلة الثانية من
الحرب التي أهدافها واضحة - تدمير قدرات حماس الحاكمة والعسكرية وهزيمة حماس
وإعادة الرهائن إلى الديار".

وأضاف أن قرار بدء العمليات البرية تم اتخاذه بالإجماع في الكابينت الحربي والمجلس
الوزاري الأمني المصغر.

وأضاف أن "توسيع الهجوم البري لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع قدرتنا على إعادة
الرهائن".

وسئل أيضا عن صفقة "الكل مقابل الكل" المحتملة التي من شأنها أن تؤدي إلى الإفراج عن
جميع الرهائن مقابل إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وهي فكرة
يدعو إليها قادة حماس بشكل متزايد.

وقال: "نحن نناقش الموضوع"، دون الخوض في التفاصيل، وأضاف أنه لا يستطيع مشاركة
المعلومات الاستخباراتية والاعتبارات التي يناقشها مجلس الوزراء، وأن مناقشة شروط الصفقة
المحتملة علنا "لن تساعد في تحقيقها".

ودخلت القوات البرية، بما في ذلك المشاة وسلاح الهندسة القتالي والدبابات، غزة ليلة
الجمعة وبقيت هناك يوم السبت، وعملت داخل الأراضي التي تديرها حماس على عمق أكبر من
التوغلات المحدودة السابقة.

وقال نتنياهو: "إن قادتنا وجنودنا الذين يقاتلون في أراضي العدو يعرفون أن الأمة
والقيادة الوطنية تقف خلفهم".

وأضاف أن القوات التي التقى بها في الميدان مصممة على جعل حماس تدفع ثمن أفعالها
في 7 أكتوبر.

* المصدر: THE TIMES OF ISRAEL

<https://tinyurl.com/2u2z729w>

"إنهم مصممون على استئصال هذا الشر من العالم، من أجل وجودنا، وأضيف، من أجل البشرية جمعاء".

وتابع نتنياهو: "قلنا دائماً، لن يحدث ذلك مرة أخرى أبداً. لن يحدث ذلك مرة أخرى أبداً هو الآن".

ووصف رئيس الوزراء اختطاف الرهائن بأنه "جريمة ضد الإنسانية".
وندد بمن "يجرؤون على اتهام جنودنا بارتكاب جرائم حرب" ووصفهم بالمنافقين والكاذبين.

وقال إن "جيش الدفاع هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم؛ الجيش الإسرائيلي يبذل قصارى جهده لتجنب إلحاق الأذى بغير المقاتلين"، داعياً مرة أخرى سكان غزة إلى التوجه إلى جنوب قطاع غزة، كما فعلت إسرائيل مراراً في الأسابيع الأخيرة.
واتهم نتنياهو حماس بارتكاب جرائم حرب، قائلاً إنها "تستخدم المواطنين كدروع بشرية"، وتستخدم المستشفيات كمقرات للإرهاب وتأخذ الوقود المخصص للمستشفيات لتزويد حربها.
يوم السبت، أعلن الجيش أنه سيبدأ بالسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى جنوب قطاع غزة من مصر.

ويأمل الجيش الإسرائيلي أن تشجع الإمدادات الإضافية من الغذاء والمياه والإمدادات الطبية المزيد من الفلسطينيين على مغادرة الجزء الشمالي من قطاع غزة إلى الجنوب.
وحذرت إسرائيل مراراً من أنها تستهدف بشدة مدينة غزة ومناطق أخرى في شمال غزة، حيث يعتقد أن قواعد عمليات حماس الرئيسية ومنشآت واسعة للحركة تحت الأرض، والتي تقع الكثير منها تحت المدينة. ويقول الجيش أنه لن يسمح بدخول الوقود إلى قطاع غزة، حيث يزعم أنه يستخدم من قبل حماس لإدارة القتال ضد إسرائيل.

وقال نتنياهو إن المرحلة الأولى من الحرب - التي بدأت بعد أن اقتحم مسلحو حماس السياج الحدودي وقتلوا 1400 إسرائيلي، أكثر من ألف منهم مدنيون، في 7 أكتوبر - هي عبارة عن حملة جوية واسعة النطاق "للسماح لقواتنا البرية بالدخول بأمان قدر الإمكان".
"لقد قضينا على عدد لا يحصى من القتلة، بما في ذلك القتلة الجماعيين. لقد دمرنا عددا لا يحصى من المقرات والبنية التحتية الإرهابية. نحن فقط في البداية"، على حد قوله.
وأضاف نتنياهو أن الحرب ستكون "طويلة وصعبة، ونحن مستعدون. إنها حرب استقلالنا الثانية. سنقاتل من أجل الدفاع عن الوطن. سنقاتل ولن نتراجع".

وقال: "إن إسرائيل لا تخوض حربها فحسب، بل حرب الإنسانية ضد البرابرة".
"إن حلفاءنا في العالم الغربي، وشركائنا في العالم العربي، يدركون أننا إذا لم ننتصر، فإنهم سيكونون التاليين في حملة الغزو والقتل التي يشنها محور الشر".
ووصف الحرب بأنها حرب "النور على الظلام، والحياة على الموت. هذه هي مهمة حياتنا وحياتي".

ورداً على أول أسئلة له من الصحفيين منذ مجازر حماس، رفض نتنياهو الإجابة بشكل مباشر عما إذا كان يتحمل المسؤولية عن الهجوم القاتل الذي شنته الحركة الفلسطينية. وقال مكرراً تصريحات أدلى بها في وقت سابق من الأسبوع: "بعد الحرب، سيتعين على الجميع تقديم إجابات، بما فيهم أنا".

لكنه شدد على أنه "كانت هناك كارثة فظيعة".

كما رفض الالتزام بتشكيل لجنة تحقيق رسمية - لجنة التحقيق التي تُعد الأقوى والأكثر أهمية - للتحقيق في الإخفاقات التي مكنت حماس من ارتكاب الفظائع، وقال: "لن يبقى هناك حجر دون أن نقلبه"، مضيفاً أن تركيزه الآن ينصب فقط على الانتصار و"إنقاذ الدولة".

وسئل نتنياهو أيضاً عما إذا كانت جهود الإصلاح القضائي التي بذلتها حكومته قد صرفت الانتباه عن التحديات الأمنية، فقال إن المقترحات التشريعية لإضعاف المحاكم "لم تعد على جدول الأعمال"، وإن الخلافات تم حلها في مواجهة الحرب.

رداً على سؤال حول تورط إيران في هجمات 7 أكتوبر، قال نتنياهو: "إيران تدعم حماس... توفر أكثر من 90% من ميزانية حماس. فهي تمول وتنظم وتوجه وترشد".

"لا أستطيع أن أقول لكم على وجه اليقين أنهم كانوا متورطين في التخطيط الجزئي في هذه العملية المحددة، في هذه اللحظة بالذات".

لكنه أضاف أنه لا توجد حماس بدون إيران، ولا حزب الله أيضاً. "هذا هو محور الشر، ضد العالم الحر والمعتدلين في العالم العربي".

هز الأرض في غزة

في حديثه بعد نتنياهو، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إنه لا تمر لحظة دون أن يفكر في الرهائن، وأن إسرائيل تفعل كل ما في وسعها لإعادتهم، وأضاف: "هذه ليست مهمة ثانوية". وقال غالانت أنه كلما زادت قوة الضربات الإسرائيلية لحماس، زادت فرص موافقة حماس على إطلاق سراح الرهائن، وهو ما أكدته نتنياهو وغانتس أيضاً.

وقال غالانت: "خلال اليوم الأخير، تقدمنا إلى مرحلة جديدة" في الحرب. "قوة النار هزت الأرض في غزة، وهي مختلفة عن أي شيء شهدته حماس منذ إنشائها". وأضاف أن "قوات جيش الدفاع تجري مناورات في الأماكن ذات الصلة، وتضرب الآن منشآت تابعة لحماس، فوق الأرض وتحت الأرض".

وقال: "إن حماس تعاني من صدمات لم تتعرض لها من قبل".

وقال غالانت إن القوات الإسرائيلية في غزة تتلقى كل المعلومات الاستخباراتية والنيران الداعمة التي تحتاجها، مضيفاً أن العملية دقيقة وفتاكة وقوية للغاية.

وأضاف أنه "لدي ثقة كاملة" برئيس أركان الجيش الإسرائيلي ورئيسي الشاباك والموساد والجنود في الميدان.

"لن تكون حرباً قصيرة. ستكون حرباً طويلة... إما نحن أو هم".

لا يوجد حد زمني

كان غانتس، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي ووزير الدفاع سابقاً، آخر المتحدثين وقال: "لا يوجد حد زمني دبلوماسي، فقط ساعة عملياتية".

وقد توقفت عمليات الجيش الإسرائيلي السابقة مع تزايد الضغوط العالمية على إسرائيل، بما في ذلك من الحلفاء.

وتعهد قائلاً: "سنفعل ما هو مناسب لنا"، داعياً العالم إلى مواصلة الضغط على حماس.

وقال: "هذا شر كامل ضد العدالة الكاملة والعدالة ستنتصر".

وكرر غانتس ما قاله نتنياهو في وقت سابق من المؤتمر الصحفي بأن إسرائيل تخوض حرب استقلال ثانية، قائلاً إن البلاد ستقاتل "حيث يجب أن تفعل ذلك، ومتى يجب أن تفعل ذلك".

"لن نصبح أقوى فحسب، بل سنصبح أكثر وحدة أيضاً".

وقال غانتس إن الحرب ستكون عبارة عن جهد متعدد المراحل يتضمن تضحيات كبيرة، وإن النصر في ساحة المعركة وإعادة تأهيل الجنوب سيستغرق وقتاً طويلاً.

ورداً على سؤال أخير من الصحافة، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن العلاقات الداخلية داخل كابينت الحرب على ما يرام. "يدير رئيس الوزراء والوزير غانتس والوزراء في المجلس الوزاري المصغر والكابينت الحربي، مناقشات جوهرية، وعلاقات شخصية جيدة ومهنية، وفي النهاية، نحن متحدون وراء هدف واحد، وهو تحقيق النصر".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>